



السنة الثالثة ـ العدد ١٢ الاثنين ٢٧ آذار ١٩٧٢

اللجنة التنفيذية تجتمع لإقرار مشروع للوحدة الوطنية

دمشق ـ ١٧ شباط ـ رويتر ـ اعلن السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني اليوم ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ستعقد هنا غدا اجتماعا يستمر اربعة ايام برئاسة الاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لدراسة واقرار مشروع للوحدة الوطنية بين المنظمات الفلسطينية .

وكانت اللجنة المركزية للمنظمة قد شكلت في العاشر من شباط الحالي لجنة سباعية تضم ممثلين عن جميع فصائل الثورة الفلسطينية لوضع برنامج تنفيذى للاهداف المرحلية للثورة وتعميق الوحدة الفلسطينية لهذه الفصائل ورفع تقرير بهذا الشأن خلال عشرة ايام الى اللجنة التنفيذية . ووصف السيد الفاهوم اليوم تقرير اللجنة السباعية بأنه " جيد وايجابي" ويحمل على الاعتقاد بأن اللجنة التنفيذية ستقره بالاجماع للسير في طريق التوحيد الجاد الصحيح لفصائل الثورة الفلسطينية . وقال السيد الفاهوم ان اللجنة التنفيذية ستناقش ايضا جميع الامور الرئيسية التي تواجه الثورة الفلسطينية وعلى رأسها قضية الانتخابات البلدية التي ستنظمها السلطات الصهيونية في مدن الضفة الغربية المحتلة . واكد السيد الفاهوم مجددا رفض الثورة الفلسطينية لاى " حكم ذاتي او كيان فلسطيني في ظل الاحتلال " . وحذر بعض العناصر الفلسطينية في الضفة الغربية من التعاون مع السلطات المحتلة .

ونفي السيد الفاهوم انباء صحيفة عن فكرة دعوة المجلس الوطني الفلسطيني الى دورة استثنائية في شهر اذار القادم الا انه قال ان هناك احتمالات قوية لتوسيع المجلس الوطني الفلسطيني باضافة عناصر جديدة من الفلسطينيين غير المنتمين الى منظمات. ويتألف المجلس الوطني الفلسطيني وهو بمثابة برلمان من حوالي ١٥٠ عضوا يمثلون مختلف المنظمات الفدائية والمستقلين . واضاف يقول انه اذا وافقت اللجنة التنفيذية على توسيع المجلس فأنه يحق لها وحدها عندئذ دعوته الى دورة استثنائية .

سلطات الإحتلال تواصل هدم منازل أهلنا في القدس

عمان – ١٧ شباط – الوكالات – ذكرت الانباء الواردة من الارض العربية المحتلة ان وزير الاديان الصهيوني كشف موءخرا عن عزم وزارته على هدم سبع وعشرين منزلا اخر تلاصق حائط البراق بالاضافة الى مئات من منازل اهلنا التي هدمت حتى الان في نطاق عمليات الحفر التي تجريها سلطات الاحتلال الصهيوني تحت ارض الحرم القدسي الشريف بحثا عن الهيكل المزعوم • ونسب الى مصادر عربية في القدس قولها ان المنازل التي تحدث وزير الاديان عن ضرورة هدمها للكشف عن حائط المبكى على امتداده كما يدعي تسكنها حوالي مئتي عائلة فلسطينية ومما يذكر ان هناك ازمة مفتعلة الان في دولة الصهاينة حول ثقوب قيل انها احدثت في حائط المبكى لدعم منزل يرجع تاريخه الى ثمانمائة سنة وقد ادت هذه الازمة المفتعلة الى تشكيل لجنة تحقيق بأمر من رئيسة وزراء الصهانية لمعرفة من الذى امر باجراء الثقوب• كما ادت الى مظاهرات قام بها من يسمون انفسهم بالمتدينين الصهاينة وقادها وزير الاديان وكبار الحاخاميين كانوا خلالها يحملون لافتات ويوزعون منشورات تنطوى على تهجمات على الاسلام والمسلمين •

وقد علق الشيخ المحتسب رئيس الهيئة العلمية الاسلامية في القدس على ما اثير حول هذا الموقع الكائن بجوار الحرم القدسي الشريف فقال : انني اجد في هذه الضجة المثارة محاولة باطلة يراد منها التوصل الى احداث امر بجانب الحرم الشريف الغربي الذى يوءثر على حق المسلمين ومقدساتهم خصوصا والموقع اسلامي محض من جميع نواحيه كما توءيد ذلك الوثائق والقيود الشرعية والمستندات القانونية وليس لاحد اى حق فيه لا من قريب ولا من بعيد •

التخطيط لإقامة ميناء صهيوني بين رفح والعريش

يجرى التخطيط لاقامة مدينة في السنوات القريبة على رمال الشاطئ بين رفح والعريش – شمالي ديكلة على مشارف رفح • وقد خصص في تلك المنطقة لهذا الهدف ، نحو ٦٠ ألف دونم ••• في اطار المشروع الصهيوني الرئيسي للقطاع ولشمالي سيناء"•

نشرت هذا النبأ دافار (٧٣/٢/١٠) ، واضافت : " وبحسب دراسات اجريت في المنطقة ، تقدر كمية المياه فيها بنحو ١٠ ملايين ملم٣ في السنة – مياه جوفية عالية •

وستكون المدينة الجديدة ، ميناء للنقب ايضا ، ومدينة التصدير الاساسي للفوسفات من البلد ، بعد ان اتضح ان"دولة الصهاينة الكبيرة" ستحتاج في الثمانيّات الى ميناء حديثة ثالثة على شاطئ البحر الابيض المتوسط• " ولا يتعارض هذا المشروع مع تطوير ميناء غزة ، حيث من المقرر استثمار ٢–٣ ملايين ليرة ، وبشكل اساسي ، بناء رصيف يمكن من تشغيل الميناء نحو ٢٠٠ يوم من السنة ، وتفريغ حمولات يبلغ وزنها نحو ٤٠٠ الف طن في السنة بمعدل سفينتين يوميا " •

عرفات ينفي قرار اقامة حكومة فلسطينية في المنفى

مبعوثو الحسين يواصلون جولتهم التوضيحية

بغداد – وص ف – نفى السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الاشاعات القائلة بأن اللجنة التنفيذية قررت اقامة حكومة فلسطينية في المنفى •

وقال عرفات في تصريح اذاعه راديو العراق ليلة الاحد انه يرفض بشدة مشروع الملك حسين لاقامة اتحاد فدرالي بين ضفتي الاردن الذي وصفه بالمشروع الانهزامي – • وقال ان هذا المشروع يستهدف – ابقاء فلسطين بصورة نهائية في ايدي الصهاينة والمحافل الاستعمارية –

هذا وقد نفى الناطق الرسمي الاردني نفيا تاما ما اعلنته المنظمات الفلسطينية المسلحة من ان الملك حسين تلقى موافقة مسبقة من الملك فيصل ملك العربية السعودية على مشروعه الاتحادي

وفي هذه الاثناء يواصل مبعوثو الملك حسين جولاتهم في العواصم العربية لتوضيح مشروع الاتحاد الفدرالي بين ضفتي الاردن •

ففي القاهرة اجتمع امس السيد بهجت التلهوني بالدكتور محمود فوزي نائب الرئيس انور السادات • وقد وصل الى دمشق امس السيد عبد المنعم الرفاعي يرافقه السيد ابراهيم الحباشنة وزير داخلية الاردن واجتمع السيد الرفاعي فور وصوله الى دمشق بالسيد عبد الحليم خدام وزير خارجية سوريا •

واجتمع الرفاعي مساء امس بالفريق حافظ الاسد الرئيس السوري •

ويحمل السيد الرفاعي رسالة من الملك حسين الى الفريق الاسد تشرح مشروع الملك حسين لاقامة مملكة عربية متحدة •

ومن المقرر ان يتوجه السيد الرفاعي بعد ذلك الى الكويت لتسليم رسالة مماثلة الى امير الكويت الشيخ صباح السالم الصباح •

النميري يدرس مشروع الحسين

وصرح الرئيس السوداني جعفر النميري في الخرطوم امس بأن الاجهزة المختلفة في الحكومة السودانية وفي مقدمتها المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي السوداني توالي دراسة المشروع الذي اقترحه الملك حسين بشأن اقامة المملكة العربية المتحدة واكد الرئيس النميري بأن دراسة المشروع تتم في ضوء موقف السودان المبدئي بشأن الحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني وحماية مصالح الامة العربية •

وقد اجتمع السيد ياسر عرفات امس بالسيد صدام حسين التكريتي نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي • وذكرت وكالة الانباء العراقية ان عرفات والتكريتي اتفقا على اتخاذ خطوات عملية لمواجهة مشروع الملك حسين •

وقالت الوكالة ان مصدرا مسؤولا في الوفد الفلسطيني الذي رافق السيد عرفات قال ان وجهات النظر كانت متفقة على ضرورة تبني المواقف القومية ودعمها لمواجهة الصعوبات التاريخية التي تمر بها الامة العربية حاليا نتيجة طرح مشروع الملك حسين•

سلسلة اجراءات للاطاحة بالحكم الاردني

بيروت – و•ص•ف – ذكرت امس صحيفة – اللواء – البيروتية ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومؤتمر منظمة – فتح – اقرا في الاسبوع الماضي سلسلة من الاجراءات الهامة من اجل الاطاحة بنظام الحكم القائم في الاردن ولتشكيل حكومة وطنية •

وقالت الصحيفة ان وفودا تمثل المنظمات ستقوم بجولة في عدد من العواصم العربية من اجل الدعوة لعقد مؤتمر قمة عربي لفرض عقوبات على الاردن •

وأضافت الصحيفة ان العراق وليبيا والجزائر اعربت عن تاييدها لقيادة المنظمات لكل مبادرة من شأنها الاطاحة بنظام الحكم في الاردن •

٥ شروط للشقيري لانهاء الأزمة الحالية في الأردن

القاهرة – رويتر – ذكرت صحيفة – الاخبار – القاهرية امس ان السيد احمد الشقيري رئيس منظمة التحرير الفلسطينية سابقا قدم الى مبعوث الملك حسين في القاهرة السيد بهجت التلهوني ٥ شروط اساسية لانهاء الازمة الحالية

وفيما يلي الشروط الخمسة:

- الغاء مشروع اقامة المملكة العربية المتحدة – الذي يشكل خطوة اولى نحو تصفية القضية الفلسطينية–
- انضمام الجيش الاردني للجبهة الشرقية التي وضعت تحت قيادة الفريق اول محمد احمد صادق وزير الحربية المصرية •
- اقامة حكومة وطنية في الاردن تحظى بثقة الشعب الاردني •
- اطلاق سراح رجال المنظمات المعتقلين في الاردن
- اعادة رجال المنظمات المسلحة الى الاردن لكي يستطيعوا العمل في نظام النضال للتحرير •

واضافت الصحيفة ان التلهوني نقل مطالب الشقيري الى الملك حسين •

هذا وقد نددت منظمة – فتح –امس بالمقابلة التي تمت في القاهرة بين مبعوث الملك حسين السيد بهجت التلهوني وبين السيد احمد الشقيري

وقال الناطق بلسان – فتح – في بيروت – ان الشقيري لا يمثل الانفسه والجماهير الفلسطينية تندد بكل اتصال مع مبعوثي الملك الاردني وبكل تعاون لتنفيذ المؤامرة التي رفضتها الثورة الفلسطينية بشدة –

زعيم جمهوري امريكي يدعو حكومته للاعتراف بالقدس كعاصمة اسرائيل

القدس – اقترح السيد جيرالدفورد رئيس الاقلية في مجلس النواب الامريكي ان تعترف الولايات المتحدة بالقدس كعاصمة تاريخية وقانونية لاسرائيل وان تنقل السفارة الامريكية من تل ابيب اليها .

وقال السيد فورد وهو احد الزعماء الجمهوريين المرموقين انه يأمل ان يجيء الرئيس نيكسون الى القدس في العام القادم بمناسبة مرور ٢٥ عاما على قيام اسرائيل لتدشين سفارة جديدة لبلاده في القدس .

واضاف في الخطاب الذي كان يلقيه في اجتماع للنقابة الصهيونية بمنطقة كليفلاند باوهايو انه يعتزم بحث اقتراحه هذا مع وزير الخارجية السيد وليام روجرز .

وقال ان حقيقة عدم اعتراف الولايات المتحدة بأن القدس عاصمة لاسرائيل تشكل عثرة في طريق التسوية السلمية .

وقد تسلم السيد فورد خلال الاجتماع ميدالية شرف على صداقته لاسرائيل واهتمامه بأمنها وازدهارها .

مظاهرة طالبات بنابلس ضد مشروع الحسين

نابلس – من محمد عميرة – رفضت طالبات مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية – كرم الحلو – تلاثات في المدينة الدخول الى صفوفهن كالمعتاد وذلك في الساعة الثامنة من صباح امس حيث تجمعت الطالبات البالغ عددهن حوالي ٤٢٠ طالبة واخذن يهتفن هتافات معادية للملك حسين ومشروعه الاتحادي بين الضفتين .

وبعد ذلك خرجت الطالبات من ساحة المدرسة الى الشارع العام في مظاهرة رددن فيها شعارات ضد الملك حسين ومندد بمشروعه الاتحادي .

وقد انضمت الى المظاهرة بعد ذلك طالبات المدرسة الفاطمية الاعدادية للاناث الا ان قوات الامن الاسرائيلي قد تعرضت للمظاهرة وطلبت من الطالبات التفرق بهدوء . وقد اذعنت الطالبات لهذا النداء .

هذا وقد عطلت الدراسة في معظم مدارس المدينة الثانوية والاعدادية والابتدائية وذلك على اثر قيام هذه المظاهرة وتعبيرا عن مشاعر الطلبة ضد مشروع الحسين .

الوصول الى اتفاق بين اسرائيل والاردن ما عدا قضية القدس

القدس – نشرت ثلاث من كبريات الصحف الغربية **مقالات قالت فيها ان هنالك دلائل واضحة تشير الى ان اتفاقا تم بين الاردن واسرائيل ما عدا مشكلة القدس .**

فقد قالت صحيفة – نوفيل اوبزرفاتير – الباريسية ان هنالك على الاقل ان لم يكن اتفاقا سريا ، مفاوضات في مراحل متقدمة جدا بين الملك الاردني وبين حكومة اسرائيل وان الانتخابات البلدية في الضفة ومشروع الملك حسين هما المرحلة الاولى في عملية تتطور ببطء وسرية بين الاردن واسرائيل وذلك بايحاء ومساعدة الامريكيين .

واضافت الصحيفة انه خلال اربع سنوات ما بين ١٩٦٨و١٩٧١ اجتمع الملك حسين ١٢ مرة مع وزراء اسرائيليين مثل ابا ايبان في لندن ويغئال الون جنوبي البحر الميت وموشه ديان في فندق – امريكا – بنيويورك وفي جميع المحادثات ذكرت امكانيات التوصل الى تسوية سلمية منفردة مع الاردن . غير ان نقطتي البدء بالمفاوضات كانتا في شهر ايلول عام ١٩٦٨ في لندن وفي شهر شباط من العام الحالي في القدس .

ففي شهر ايلول المذكور استقبل الملك حسين في فندق بلندن وزير الخارجية الاسرائيلي السيد ابا ايبان والمدير العام لمكتب رئيسة الوزراء السابق الدكتور يعكوف هرتسوغ . وفي شهر شباط الماضي ابلغ الاسرائيليون بواسطة السيد انور نسيبة من المقربين للملك حسين ووزير دفاع اردني سابق بموافقة الملك حسين على قبول ثلاثة شروط من مجموع اربعة شروط عرضها له السيد ايبان عام ١٩٦٨ .

وقالت الصحيفة ان الملك الاردني موافق على كل شيء ما عدا موضوع القدس .

ويقول المراسلون الصحفيون في لندن ان صحيفة صاندي تايمز اللندنية نشرت رسالة لمراسلها في القدس جاء فيها انه على الرغم من ان اسرائيل والاردن لا تزالان بعيدتين الواحدة عن الاخرى بالنسبة لاتفاق حول مستقبل الضفة الغربية والقدس تنوه مصادر كثيرة انه توجد هناك امكانية للتوصل الى اتفاق جزئي .

اما مجلة الايكونوميست فقالت في عددها امس انه يحتمل بان يكون نائب رئيسة وزراء اسرائيل السيد يغئال الون قد عقد اجتماعا اضافيا مع الملك حسين قبل ان يعلن الملك الاردني عن برنامجه .

واعربت المجلة عن اعتقادها انه يبدو من مشروع الملك الاردني انه لم تكن هنالك صفقة بين اسرائيل والاردن قبل اعلان المشروع . ولكن هنالك دلائل تقوي من الاعتقاد بأن محاولة الملك الاردني جاءت بعد ان تلقى ضوءا اخضر من احد الوزراء الاسرائيليين بسبب وصول المحادثات بين مصر واسرائيل الى باب مسدود .

وقالت ان الاسرائيليين على استعداد للاعتراف بقيام اتصالات بسيطة بينهم وبين الاردنيين ولكن من الصعب الافتراض بان هذه الاتصالات كانت محدودة فقط وتتعلق فقط بزيارة السيد انور نسيبة لرئيسة الوزراء السيدة غولدا مئير .

وقالت المجلة انه من المحتمل ان يكون قد عقد اجتماع له مغزى اكثر بكثير بين الملك حسين وبين نائب رئيسة الحكومة الاسرائيلية .

الديمقراطية المركزيّة في مفهوم حركة «فتح»

قبل ان نطرح قضية الديمقراطية من الناحية التنظيمية ،لابد من ان نشير الى ان كلمة الديمقراطية هنا لا تعني ما تعنيه في الحياة الغربية ، انها لاتعني انتخابات يفوز فيها من يفوز دون اي اعتبار للقضية الاساسية ، ودون اي اعتبار لمقتضيات الوحدة التنظيمية والسرية والامن والمقتضيات التنظيمية الاخرى .

ان الديمقراطية في المفهوم الغربي المحافظ تتناقض اساسا مع التنظيم الثوري ، لان التنظيم الثوري يقوم اساسا على مجموعة من القواعد اهمها المركزية والسرية والتسلسل التنظيمي والفعالية والمبادرة الخ .

ولهذا فان مفهوم الديمقراطية التي سنتحدث عنه يختلف اساسا عن مفهوم الديمقراطية الغربي . وان ممارستنا للديموقراطية تختلف عن الممارسة الغربية للديمقراطية ويقوم هذا الاختلاف في ان مفهومنا للديمقراطية يستهدف ناحيتين :

الاولى : تحقيق مركزية القيادة والتوجيه ، لان هذه المركزية ضرورية واساسية في العمل الثوري عامة والعمل الثوري المسلح خاصة .

الثانية : ضمان حرية الراي والمناقشة ، ضمن التسلسل التنظيمي ، وضمان حرية النقد والاعتراض مع عدم افساح المجال للبلبلة والفوضى ، وضمان ان تمارس قواعد الحركة رقابتها على قياداتها ، وان تكون مواقفها تعبيرا عن مواقف اكثر اعضائها لا عن مواقف افراد .

ويتحقق ذلك عن طريق ما يلي :

اولا : اعتبار المؤتمرات (المؤتمر العام ، مؤتمر الاقليم ، مؤتمر المنطقة الخ) اعلى سلطة كل في مجاله . واعتبارها وحدها صاحبة الحق في التخطيط للجان القيادية ، وفي محاسبتها ومراقبتها ، ويجب ان تكون اللجنة القيادية معبرة عن راي المؤتمر خاضعة له مسؤولة امامه ، وهو يضمن وجود سلطة ، من المفروض انها تمثل جسم التنظيم ، تخطط للقيادات وتراقبها وتحاسبها مما يضمن عدم انحرافها او تراخيها ، ومما يفرض عليها الابتعاد عن السلوك البيروقراطي .

ولهذا ، فيجب ان يكون شعارنا من الان فصاعدا : السلطة للمؤتمرات .

ووضع هذا الشعار يستلزم :

١ – دعوة المؤتمرات الى الانعقاد حسب ما تنص عليه اللائحة الداخلية .

٢ – ممارسة المؤتمرات لصلاحياتها الداخلية بحماسة واندفاع ، فاذا ما تراخت المؤتمرات او اهملت اعطت الفرصة للجان القيادية لكي تفعل ما تريد ، واعطت اللجان القيادية الفرصة لفرد من افرادها لكي يصنع ما يريد .

ثانيا : القيادة الجماعية ، ان ممارسة القيادة الجماعية اساس من اسس الديمقراطية في الحركات الثورية ويجب ان تتحقق هذه الممارسة على جميع المستويات ، من القاعدة الى القمة ومن القمة الى القاعدة .

وتتمثل هذه الممارسة فيما يلي :

١ – عمل اللجان ، وهو ان تعمل كل خلية وكل منظمة من منظمات القاعدة وكل لجنة من اللجان القيادية على اعتبار انها هيئة واحدة وهذا يعني :

أ – ان يعمل كل عضو من اعضاء الخلية ، او اللجنة على اساس انه عضو في مجموعة .

ب – ان تعتبر المسؤولية في الخلايا واللجان مسؤولية مشتركة .

٢ – مناقشة القضايا في الخلايا قبل اتخاذ القرارات وتقييم التجارب بعد التنفيذ . ان المناقشة (في الخلية او اللجان الخ) هي القادرة وحدها على بلورة مواقف المجموعة ، وهي القادرة وحدها على تحديد الموقف الاسلم ، وهذه المناقشة تحول دون اتخاذ القرارات الفردية ، وتغني تجارب الاعضاء المشاركين فيها ، أما تقييم التجارب بعد التنفيذ فيستهدف .

١ – دراسة عوامل النجاح والفشل ، والاستفادة من التجربة والتعرف على اسباب النجاح لاتباعها ، وللتعرف على اسباب الفشل وتجنبها .

٢ – دراسة النتائج التي تحققت واهميتها بالنسبة للبرنامج المطلوب تحقيقه ، وما يترتب على تحقيقها من مسؤوليات جديدة .

ثالثا : خضوع اللجان الادنى للجان الاعلى ، والمراتب الادنى للمراتب الاعلى ، وذلك بتنفيذ الاوامر والتعليمات بحماسة واندفاع ودون تردد ، لان التنفيذ يضمن انتظام العمل ، عدم انتشار الفوضى ، وتسرب التراخي والاهمال ، ولان اللجان الاعلى :

أ – تملك سلطة اتخاذ القرارات .

ب – تخضع لمحاسبة اللجان الادنى في المؤتمرات .

رابعا : تحقيق المساواة الكاملة بين الاعضاء وذلك عن طريق :

أ – خضوعهم جميعا وبلا استثناء للائحة الداخلية ولكل انظمة الحركة وقراراتها .

ب – اعتبار الكفاية والفعالية والاخلاص والتضحية والوعي هي ما يبرر الحكم على الاشخاص ، وهي معايير تقدمهم في السلم التنظيمي ، اوسقوطهم ، وليس المزاج والعلاقات الشخصية الخ .

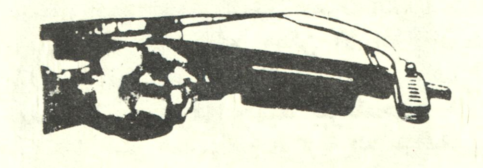
ان الالتزام بهذه المبادىء يوفر الديمقراطية داخل التنظيم ، ويجعل العلاقات ما بين كل لجنة ولجنة علاقات ثورية .

من دراسات حركة « فتح »
« القواعد العشر الاساسية في التنظيم »



أنا عربي

سجل .. انا عربي
ورقم بطاقتي خمسون الف
واطفالي ثمانية .
وتاسعهم سيأتي بعد صيف
فهل تغضب ؟
سجل انا عربي
انا إسم بلا لقب
صبور .. في بلاد ، كل مافيها يعيش بفورة الغضب
جذوري ، قبل ميلاد الزمان رست .. وقبل تفتح الحقب
وقبل السرو والزيتون ، قبل تفتح الحقب
ابي من اسرة المحراث ، لا من سادة نجب
وجدي كان فلاحا بلا حسب او نسب
وبيتي كوخ ناطور من الاكواخ والقصب
فهل ترضيك منزلتي .. انا إسم بلا لقب
سجل .. انا عربي
ولون الشعر فحمي
ولون العين بني
على راسي عقال فوق كوفيه
وكفي صلبة كالصخر تخمش من يلامسها
واطيب ما احب من الطعام الزيت والزعتر
سجل انا عربي
سلبت كروم اجدادي
وارضا كنت افلحها
انا وجميع اولادي
ولم تترك لنا ولكل احفادي
سوى هذه الصخور فهل ستأخذها حكومتكم كما قيلا
اذن سجل .. براس الصفحة الاولى
انا لا اكره الناس ، ولا اسطو على احد
ولكني اذا ما جعت آكل لحم مغتصبي
حذار من جوعي .. ومن غضبي ..



التنظيم الواحد من خلال المركزية الديمقراطية

عندما يكون لكل الأعضاء نفس الأهداف ويلتزمون بنفس البرنامج .. يبنى التنظيم ويتطور ..

أصبح مبدأ المركزية الديمقراطية في التنظيم مسألة مسلماً بها من قبل كل الثوريين في العالم . فقد استنبط هذا المبدأ من التجربة الثورية العالمية ، وثبتت صحته في التطبيق العملي ، كما دلت تجارب عديدة في كل البلدان على أن الخروج عليه ، أو اساءة تطبيقه ، يؤديان الى دمار التنظيم الثوري ، وفشله في تحقيق مهماته الجسام ، أن تخلي التنظيم الثوري عن المركزية الديمقراطية يقود التنظيم اما الى التكتلات والتمزق والفوضى في حالة التخلي عن المركزية ، واما الى الطغيان الفردي والاستبداد واختزال دور الاعضاء والكوادر – أي شكل التنظيم الفاشي أو العصابي على طريقة منظمة المافيا – في حالة التخلي عن الديمقراطية .

لو اخذنا تنظيم حركة سياسية ثورية يستهدف تحقيق أهدافها ، كالتنظيم الذي يرمي الى تحرير فلسطين من خلال تعبئة الجماهير وتنظيمها وقيادتها عبر كفاح مسلح طويل ومرير نجد أن لابد له من أن يأخذ أشكالا عديدة في النضال ، ويدخل صراعا مستمرا ضد العدو وحلفائه من الاعداء المحليين ، وفي نطاق عريض يمتد ليشمل عدة ميادين . وقد دلت التجربة على انه نضال ضد أعداء شرسين وماكرين يضربون بكل قسوة ، ويلجأون الى أشد الوسائل مكرا للقضاء على الثورة ، ويمتلكون تحت تصرفهم مصادر كبيرة محلية وعالمية ، ولديهم أجهزة عالية التركيز وذات خبرة ، وموحدة تحت قيادة مركزية صارمة .

لكي تستطيع الجماهير تحقيق الانتصار ضمن مثل هذه الظروف ، فهي تحتاج الى قيادة من قبل حركة ذات برنامج ثوري تقوم عضويتها على الطوعية في الانتساب اليها ومؤسسة على الديمقراطية ولكن عليها في الوقت نفسه ، أن تكون موحدة ومنظمة ومنضبطة . ولهذا لابد من أن يقوم ذلك التنظيم الثوري القائد على أساس الجمع بين المركزية والديمقراطية أي الجمع بين عضوية نشطة يقظة مشاركة ، وبين قيادة قوية متنفذة .

ان الجمع بين الديمقراطية والمركزية مسالة ضرورية لبناء التنظيم الثوري وتطويره ليصبح قادرا على أن يكون طليعة الجماهير ، وقادرا على ان ينجز مهمته في قيادة الجماهير لتحقيق الاهداف الثورية .

ولكن هذا الجمع غير ممكن الا اذا كان لكل أعضاء الحركة الاهداف نفسها ، والتزموا جميعا ببرنامجها .

هنا فقط يمكن الحديث عن المركزية الديمقراطية ، أي يمكن ايجاد الحركة الموحدة المنظمة المنضبطة التي تجمع بين العضوية النشطة اليقظة المشاركة وبين القيادة القوية المتنفذة . فوجود الاعضاء ووجود القيادة أمر لا ابد من توافره لكل حركة ثورية ، وهما شرطان مترابطان متكاملان لا غنى لاحدهما عن الآخر ولكل منهما دوره الحاسم في صنع الانتصار الذي هو نتاج الجهود المشتركة في داخل التنظيم الثوري ، ونتاج الجهود المشتركة بين التنظيم الثوري ككل وبين الجماهير .

■ ماذا تعني الديمقراطية ؟

آ – حق كل الاعضاء في المناقشة واتخاذ القرارات ، خاصة فيما يتعلق بقضايا البرنامج والقضايا الاساسية التي تنشا في مجرى النضال .

ب – حق كل الاعضاء في انتخاب اللجان القائدة على كل المستويات ، وحق كل عضو في ترشيح نفسه لاي من تلك اللجان . وفي أن يكون ممثلا في مؤتمر الحركة الذي هو اعلى سلطة فيها – وان كان هذا غير قابل للتطبيق في ظروف العمل السري ولكن يجب ان يستعاض عنه باساليب تلتقي معه في الجوهر .

ح – حق كل الاعضاء في ممارسة الديمقراطية بما في ذلك ممارسة النقد تجاه اللجان الادنى والاعلى .

د – واجب الهيئات القائدة العليا استشارة المنظمات الادنى قدر الامكان ، وتقديم توضيحات تفصيلية حول القرارات الهامة ، عدا القضايا التي تحمل طابع السرية المطلقة ، كما لابد لتلك الهيئات أن تكون محاسبة امام المؤتمر .

هـ – حق كل عضو ، سواء فردا او اقلية ، الاحتفاظ برايه وتسجيله حول اي قرار يؤخذ جماعيا او من قبل الهيئات الاعلى ، والمطالبة باعادة بحث الموضوع والتقييم بعد أن يكون قد التزم بتطبيق ذلك القرار .

و – ضرورة تشجيع ممارسة الديمقراطية من خلال رفع مستوى الوعي وتجرىء الاعضاء على ممارستها ، ومقاومة كل تصرف يؤدي الى كبت الديمقراطية .

■ ماذا تعني المركزية ؟

آ – واجب كل الاعضاء تطبيق القرارات المتخذة بغض النظر عن موافقة العضو عليه او عدم موافقته .. **اذ تنتهي الديمقراطية بعد أخذ القرار والمباشرة بالتنفيذ ثم تعاد ممارستها بعد ذلك اذ يكون التطبيق قد اوضح صحة القرار أو عدم صحته .**

ب – واجب الافراد الخضوع لقرارات لجانهم .. وواجب اللجان الادنى الخضوع لقرارات اللجان الاعلى .

ح – واجب كل الأعضاء الدفاع عن وحدة الحركة وحمايتها ، والتأكد من أنها موحدة الارادة والعمل .

د – القيادة المركزية تقود الحركة بين المؤتمرين وقراراتها ملزمة الا في حالة مخالفة البرنامج وقرارات المؤتمر الذي انتخبها .

هـ – واجب الاقلية الخضوع لراي الاكثرية .

و – مقاومة الانقسامية والتكتلات والتجنحات وكل ممارسة فوضوية تتعارض مع المركزية الديمقراطية .

ان هذه الخطوط العريضة لما تعنيه الديمقراطية والمركزية يجب اخذها مجتمعة في وقت واحد ، ودمج كل بند من البنود الستة في كل من الديمقراطية والمركزية بالبند الذي يقابله .

ليس صعبا ان يلحظ المرء مما تقدم ان الديمقراطية تستهدف اطلاق النقد وتكوين عضوية نشطة مفكرة يقظة واعية مشاركة .. كما تستهدف تكريس الجماعية في القيادة والمشاركة والمسؤولية وتحول دون ان يتحول العضو الى آلة صماء يفتقر الى المبادرة .

وليس صعبا أن يلحظ المرء مما تقدم أن المركزية تستهدف المحافظة على وحدة الحركة وجعلها تعمل ضمن ارادة موحدة كرجل واحد ، وتحول دون تميعها وتمزقها .

ان الحركة الثورية بحاجة لان تكون موحدة لتصبح قادرة على انجاز مهماتها وتحقيق اهدافها ولهذا لابد من المركزية .

والحركة الثورية بحاجة الان تكون على خط صحيح ، وتتمتع بارتفاع مستوى الوعي والمشاركة النشطة من الجميع ، ولهذا الابد من الديمقراطية .

ومن هنا فان اجتماع المركزية والديمقراطية في الحركة الثورية يتيح لها ان تحيا في مناخ صحي وتقوى وتتطور وتحسن عملها وتصحح سياساتها .

ولكن اجتماع المركزية والديمقراطية في آن واحد ليس معادلة سهلة ، أو التقاء بين عنصرين حاملين تجاه بعضهما البعض . بل على العكس ان كل منهما يحمل بذور نفي الآخر اذا ما طبقا بصورة عفوية او ميكانيكية .. ولكن اذا طبقا بصورة مبدعة صحيحة فان كل منهما يصبح شرطا لوجود الآخر ومصدرا لتجليه وزيادة اهمية دوره . حيث يؤدي تطوير الديمقراطية وتشجيعها الى تعزيز المركزية والوحدة ، كما يؤدي تطوير المركزية وتشجيعها الى تعزيز الديمقراطية والوحدة . وهنا لابد من فهم الديمقراطية وممارستها على اساس انها نفي للفوضى والانفلاتية والانقسامية ، كما لابد من فهم المركزية وممارستها على اساس انها نفي للطغيان والاستبدادية والفاشية . وعندئذ تعمل المركزية والديمقراطية في داخل التنظيم الثوري دون تطاحن فيما بينهما ، ويتحول كل منهما الى ثدي يغذي الآخر رغم ان بذور التناقض بينهما تظل قائمة ولكن معرفة معالجة هذا التناقض معالجة صحيحة يعطي حياة للتنظيم الثوري ويؤمن له تطورا مطردا .

ما من تنظيم ثوري يستطيع أن يحمل هذا الاسم الا اذا التف كل أعضائه على بعضهم البعض على أساس الوحدة في الاهداف والسياسة ، والوحدة في العمل والتطبيق وانضبط الجميع انضباطا واعيا طوعيا وقبل الجميع بالعمل كرجل واحد ، لان هذه هي مصدر قوة الحركة الثورية .

وهنا ناتي الى المعادلة الشهيرة : « وحدة – نقد – وحدة » ، اذ تؤدي هذه المعادلة ، رغم انها تشكل مبدا في التنظيم قائما بذاته ، الى المساعدة على تطبيق المركزية الديمقراطية تطبيقا صحيحا .. لانها تعني اولا وقبل كل شيء ، ضرورة توفر رغبة صادقة حقيقية ، لدى كل عضو في التنظيم ، في الوحدة مع كل اعضاء التنظيم .. او قل ، في خلق التنظيم الموحد ارادة وعملا . ولكن بعد ان تتوفر هذه الرغبة بالدرجة الاولى يصبح بالامكان ممارسة النقد – الديمقراطية – على اوسع نطاق ، ثم الانتقال بعد ممارسة النقد الثوري البناء الواسع الى تكريس وحدة جديدة ارقى من الوحدة التي بدء بها ، وحدة اشد تماسكا واكثر عمقا .. وهكذا .

اذا كانت الديمقراطية الداخلية تعنى الجهود المشتركة للخلايا واللجان القائدة في بحث مسائل الثورة واخذ القرارات ، فان من الضروري لتلك الخلايا واللجان ان تتحسس نبض الجماهير وافكارها عند تقرير سياسة الحركة . او بكلمات اخرى يجب الا يقتصر دور الديمقراطية على تكثيف وتعميم افكار اعضاء التنظيم كله فقط ، وانما يجب ايضا ان تقوم بتجميع افكار الجماهير وتنسيقها وتكثيفها وتعميمها لكي يصبح بالامكان لقرارات التنظيم الثوري ان تكون اكثر صحة وادق وعندئذ يصبح بالامكان ان تنفذ تلك القرارات ضمن مركزية صارمة ووحدة حقيقية شاملة ، كما يصبح بالامكان ان تستوعبها الجماهير وتدعمها وتشارك في الكفاح في سبيل تنفيذها .

أخطار ثلاثة :

ثمة ثلاثة اخطار يتعرض أي تنظيم ثوري لها اذا لم تطبق المركزية الديمقراطية تطبيقا صحيحا . ويشكل اي منها دمارا للحركة الثورية اذا ماحق بها . ولهذا لابد من رؤيتها بوضوح .

١ – فقدان الوحدة :

اذا فهمت الديمقراطية على اساس فوضوي او ليبرالي وتميعت مركزية الحركة الثورية ، وذلك حين يعتبر كل فرد ، او مجموعة افراد ، او لجنة ، او فرع ، في التنظيم ان له الحق في الخروج على قرارات المؤتمر ، او بممارسة آرائه ومواقفه بغض النظر عن راي مجموع التنظيم ومواقفه ، هنا تفقد الحركة وحدتها ومركزيتها ، وتتحول الى كتل وتشرذمات ، ، وبالتالي تفقد مصدر قوتها وسبب وجودها ، وتغدو القمة سائغة في فم الاعداء .

ان تسرب الفوضوية او الليبرالية في داخل التنظيم الثوري يعني ان التنظيم اصبح عدة حركات ولم يعد حركة واحدة .

ولهذا لابد من تقرير الموضوعات التالية :

١ – ان اي عضو ، او خلية ، او لجنة ، او فرع ، في الحركة ليس كيانا مستقلا قائما بذاته .. انه جزء من الحركة . ولهذا لا يجوز ان يتعارض في ممارسته مع الخط العام السياسي والتنظيمي للحركة والا اصبح حركة اخرى ولكن لابد من ان يضمن في الوقت نفسه ، للعضو وللخلية وللجنة وللفرع حرية الحركة والمبادرة في حدود الخط العام للحركة .

ب – على كل عضو وخلية ولجنة وفرع الا يفقد صلته بالحركة وبالمركز .

ح – اللجان المسؤولة والمسؤولين ينتخبون ، او يعينون ، لتنفيذ خط الحركة وبرنامجها وقراراتها وليس لينفذوا افكارهم وقراراتهم الخاصة .

٢ – البيروقراطية :

اذا فهمت المركزية على أساس تسلط المسؤولين والهيئات القيادية والافراد القياديين على التنظيم ، واتحولوا الى أسياد حاكمين ، يصدرون الاوامر ولا يقبلون ان يناقشوا أو يحاسبوا ، وبهذا يخرقون كل القواعد الديمقراطية التي هي حياة التنظيم ، فيكتبون النقد والحوار ، ويلغون المؤتمرات – أو بدائلها في حالة السرية – او يعقدونها بطريقة مصطنعة لا تعبر عن جمهور الاعضاء واللجان ، ولا يفتحون نوافذ المناقشة والاستشارة قبل اخذ القرارات ، ويمنعون عملية المراجعة والتقييم بعد تنفيذ القرارات .

ان تسرب البيروقراطية تحت شعار تكريس وحدة الحركة المركزية يعني ان التنظيم اصبح أقرب للعصابة منه الى الحركة الثورية ، ولم يعد مركز تجمع أفضل عقول العناصر الثورية .. وهذا بدوره سيقود الى الامراض التي تذهب بالحركة الثورية الى قبر .

والهذا لابد من تقرير الموضوعات التالية :

آ – أن المسؤولين والهيئات القائدة ينتخبون ، أو يعينون ، لتنفيذ خط الحركة وبرنامجها وقراراتها لا ليصبحوا أسيادها وحاكميها .

ب – ان المسؤولين والهيئات القائدة يأخذون مواقعهم نظرا لمواهبهم ومقدرتهم على التنفيذ والتقرير ، ولكن هذا لا يعني انهم اصبحوا خزان العبقرية ولم يعودوا بحاجة لاستشارة التنظيم والاستماع الى آرائه ونقده .

ح – يجب على المسؤولين والهيئات القائدة ان يكونوا تعبيرا عن جماع ارادة الحركة وانعكاسا لها ، لا سلطة عليا ، أو عقلا علويا قائما بذاته مقطوع الصلة بقاعدته .

٣ – الانعزال عن الجماهير :

ان كلا من البيروقراطية ، وفقدان وحدة الحركة – الفوضوية والليبرالية – يقود الى انعزال التنظيم الثوري عن الجماهير وهذا هو مقتل كل تنظيم .

فالتنظيم الثوري الذي تمزقه الانقسامات ولا يتميز بالوحدة والتماسك لا يستطيع ان يلتحم بالجماهير ويعبر عن آرائها ، ولا يستطيع ان يكسب دعم الجماهير ويقودها .

والتنظيم الثوري الذي تخنقه البيروقراطية ويتحكم فيه التسلط الفوقي لا يستطيع أن يفتح عيونه وآذانه وعقوله وقلوبه لتحسس مزاج الجماهير وأفكارها ولا يستطيع أن يرصد نبضها ، وبالتالي يجمع أفكارها واتجاهاتها وينسقها ويعممها ليعود بها اليها خطاً سياسياً لتعبئتها وتنظيمها واشراكها في النضال وقيادتها .

في الواقع ان الانفلاتية والانقسامية هما بيروقراطية على نطاق ضيق ، كما ان البيروقراطية على مستوى التنظيم كله هي انفلاتية وانقسامية ضد قواعد التنظيم وكوادره وضد الجماهير عموما .

ولهذا فان الحركة الثورية التي تكرس المركزية الديمقراطية ضد الانفلاتية والانقسامية وضد البيروقراطية ، لابد لها من تقرير الموضوعات التالية لتأمن خطر الانعزال عن الجماهير بعد ذلك :

آ – عدم الخوف من قواعد الحركة ومن الجماهير وتشجيعهما على ابداء الراي والمناقشة وممارسة النقد .

ب – تجميع أفكار القواعد والجماهير وتنسيقها وتعميمها بعد أبعاد ما هو خاطيء وتنظير ما هو صحيح . والعودة بها كقرارات للتحريض السياسي والتعبئة والتنظيم والتنفيذ .

ح – تكريس مبدأ وحدة – نقد – وحدة في داخل التنظيم ، وتكريسه بين التنظيم وبين الجماهير .

ولكن ما تقدم سيظل شيئا نظريا يتخبط في التطبيق ما لم ترس تقاليد راسخة في ممارسة المركزية الديمقراطية ، وما لم تكتشف الاساليب لتامين اقصى مشاركة لاعضاء الحركة والجماهير في مناقشة وتقرير سياسة الحركة . وما لم يتوفر البرنامج والخط السياسي الصحيح .



فصائل الثورة الارترية تقرر الاتحاد وتحيي حركة فتح

عقد ممثلو الاجهزة العسكرية والسياسية لجبهة تحرير ارتريا سلسلة اجتماعات بين ٣ و ١٢ شباط الجارى لبحث تطوير وتنظيم وتوحيد كافة فصائل الثورة ، بقصد دفعها الى الامام وتمكينها من ضرب محاولات التطويق التي يقوم بها الاستعمار الاثيوبي بالتعاون مع الدوائر الاستعمارية والصهيونية .

وقد ساد الاجتماعات جو من الصراحة والوضوح ، والتحسس المشترك بالخطر الكامن في التصميم الاستعمارى على محو الكيان الارترى من الوجود .

وتوصل المجتمعون الى عدة قرارات اهمها

١ – الاتفاق بين قوات التحرير الشعبية الارترية (عوبل) على توحيد جهودهما ضد العدو واقرار برنامج مرحلي للتنسيق في المسائل العسكرية والعمليات وتوحيد وسائل الامداد والاعلام .

٢ – الاتفاق على برنامج عمل مرحلي لتوحيد الساحة الارترية وتصعيد فعالية القتال. واكد المناضل اسياس افورقي وحدة قوات التحرير الشعبية بغض النظر عن المعتقدات الدينية والتناقضات الطائفية والعشائرية .

٣ – الاتفاق على قيام بعثة خارجية لجبهة التحرير الارترية على ان تقوم بتمثيل كل فصائل الثورة في الخارج . وقد تم اختيار السيد ولد آب ولد ماريام رئيسا لهذه البعثة ، كما تم اختيار السيد عثمان صالح سبي سكرتيرا وناطقا رسميا باسم الثورة في الخارج .

٤ – الاتفاق بين ممثلي قوات التحرير الشعبية وقوات التحرير الارترية (عوبل) والجهاز الخارجي على طرح صيغة الجبهة الوطنية المتحدة لتوحيد الساحة . وقد تبنوا مشروعا لهذه الجبهة سيتم طرحه . واتفقوا على عقد المؤتمر التأسيسي للجبهة الوطنية المتحدة في فترة اقصاها نهاية العام الحالي .

وقد عبر المجتمعون عن شكرهم وعرفانهم بالجميل لكل الدول والمنظمات الصديقة والشقيقة التي دعمت وتدعم باخلاص الثورة الارترية وفي مقدمتها الجمهورية العربية الليبية وحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح). كما ناشدوا كل اصدقاء القضية الارترية والقوى المحبة للحرية في العالم ان يقوموا بدعم النضال العادل للشعب الارترى .

التعاون الصهيوني النازي

موسكو – ١٦ شباط – التايمز – اتهم الاتحاد السوفياتي في احد برامجه التلفزيونية هنا اليوم القادة الصهاينة بالتعاون مع النازيين خلال الحرب العالمية الثانية وقال المعلق التلفزيوني ان بن غوريون وليفي اشكول وهما رئيسا وزراء سابقين وغولدا مائير رئيسة وزراء الصهاينة الحالية كانوا من ضمن المسؤولين الصهاينة الذين ساعدوا النازيين في اضطهاد اليهود في اوروبا لحملهم على الهجرة الى فلسطين وانجاح اهداف الصهيونية العالمية في اقامة ما يسمونه " بالوطن القومي " .

بترول سيناء يثير أزمة في الحكومة الصهيونية

الارض المحتلة – ١٨ شباط – الوكالات – يتوقع المراقبون السياسيون ان تواجه حكومة العدو الصهيوني أزمة وزارية في المستقبل القريب بسبب بترول سيناء الذى انكبت السلطات العدوة المختصة على استخراجه وتكريره بعد حرب الخامس من حزيران . ويقول المراقبون السياسيون أن السبب الرئيسي للازمة يعود الى الاتهامات الشديدة التي توجهها المعارضة الى حكومة غولدا مائير ، متهمة أياها بالتردد في التعاقد مع شركات اميركية للتنقيب عن مزيد من النفط في صحراء سيناء وذلك لتحقيق الهدف من بناء خط الانابيب الذى انشىء عام ١٩٧٠ بين ميناء العقبة والبحر الابيض المتوسط ، والذى كلف مئات الملايين من الدولارات ولم يشغل بكامل طاقته لضعف الانتاج في الاراضي المحتلة .. ويعتقد المراقبون ان حكومة غولدا مائير لن تتمكن من اقناع المعارضين بتخفيف حملتهم على الرغم من انها ذكرت ان دولة الصهاينة لا تتردد في توقيع اتفاقيات جديدة مع شركات النفط العالمية ، وانما هي تفعل المستحيل لاقناع بعض هذه الشركات بالمجيء الى سيناء والبحث عن البترول في باطن الصحراء حيث يوجد احتياطي هائل للنفط في المنطقة .. لكن هذه الشركات لا تزال ترفض ، اعتمادا على ظروف سياسية وعسكرية متقلبة في المنطقة .. وقد سبق لهذه الشركات ان رفضت التعاون مع الدولة الصهيونية في صحراء سيناء لان اى انفجار عسكرى في المنطقة سوف يؤدى الى خسارة مئات الملايين من الدولارات في عمليات التنقيب وبناء الات الاستخراج ، بالاضافة الى أن هذه الشركات ليست متأكدة من ان دولة العدو الصهيوني ستبقى الا الابد في سيناء .

الطلاب اليهود الفرنسيين يؤيدون الكفاح الثوري للشعب الفلسطيني

كان – ١٨ شباط – الوكالات – أكد اتحاد الطلبة اليهود في فرنسا في ختام مؤتمره الذى عقده في كان " حق تقرير المصير الوطني الذاتي للشعب الفلسطيني ". كما اعلن الاتحاد تأييده " لجميع اشكال الكفاح الثورى في فلسطين المحتلة . ويعتبر هذا الاتحاد المنظمة الوحيدة التي تضم طلبة يهود فرنسا وهي تتألف من اعضاء ينتمون الى اتجاهات سياسية مختلفة وكان الاتحاد قد انضم الى المنظمات اليسارية ايام الحرب في الهند الصينية وكذلك في الجزائر للكفاح الذى قام به الشعب الجزائرى ضد الفرنسيين .

اجراءات صهيونية انتقامية

رام الله – ١٧ شباط – و ص ف – اعلنت القيادة العسكرية الصهيونية في رام الله اليوم انه لن تمنح لسكان قرية سلواد الصغيرة الواقعة شمالي رام الله تصريحات الخروج من القرية حتى اشعار اخر. وقد اتخذ هذا القرار بعد ظهور كتابات على جدران القرية تضمنت نداءات تدعو الاهالي الى مقاطعة الانتخابات البلدية .

«إسرائيل» .. أخطأت الحساب في افريقيا

حكومة اسرائيل لا ترغب في اتساع عزلتها السياسية والاخلاقية ، ولهذا فاساس جهودها السياسية في القارة الافريقية موجه لتفسيخ القوى المعادية للامبريالية ولاثارة الصدام بين دول افريقيا السوداء والبلاد العربية .

اسرائيل تقدم مساعدة اقتصادية لدول افريقيا تلك وهي تأمل عن طريق ذلك ان تضمن لنفسها التأييد أو الموافقة بواسطة الصمت او عدم التدخل والتزام الحياد عند بحث أزمة الشرق الاوسط في المنظمات الدولية مثل الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية .

ولا تكف الدعاية الاسرائيلية عن الادعاء بأن اسرائيل تنفذ برنامجها للمساعدة وليس لديها أي هدف سياسي ..

والحقيقة أن اسرائيل تحاول جني مكاسب سياسية كبيرة بتكاليف ضئيلة . وبصورة عامة تساهم اسرائيل في برامج ذات اهمية ثانوية ولكنها مهمة للدعاية . وقد اعترفت الجريدة الاميركية « شيكاغو ديلي نيوز » ان كل نفقات اسرائيل « ذات الابعاد الفضائية » لمساعدة دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بلغت عام ١٩٧٠ ٢٤ مليون دولار فقط . ان هذه النفقات متواضعة جدا ! ان اسرائيل تقيم اقفاصا للدجاج وتبيع الاسلحة « بدون اي شروط سياسية » بينما هي تفكر في اهداف سياسية بعيدة المدى ، وهي تستغل ذلك التنظيم رحلات دعاية صاخبة يقوم بها السياسيون الاسرائيليون ..

اسرائيل تمتن علاقاتها مع جنوب افريقيا وتقيم صلات مع حكم سميث في روديسيا وتساهم الى جانب البرتغال في مجال « برامج المساعدة الفنية » ، كل ذلك بحجة التضامن التظاهري مع الافريقيين ، وقد اظهرت محاكمة رالف شتاينر ، المرتزق ، حقائق جديدة عن تدخل المخابرات الاسرائيلية لاثارة تمرد الانفصاليين في جنوب السودان . ان محاولات اسرائيل لاثارة الصدام بين دول افريقيا السوداء والعرب الرامية لاضعاف حركة تحرر الشعوب الافريقية والعربية الوطني ، فازت احيانا بمكاسب دبلوماسية معينة . فقط عدد قليل من دول افريقيا حتى مدة قريبة ادان بشدة العدوانية الاسرائيلية بينما آثرت اكثرية هذه الدول عدم تحديد موقفها .. واليوم بداوا ، في افريقيا ، يفهمون جيدا اهداف اسرائيل الحقيقية ، قادة افريقيون يزداد عددهم باستمرار ، يرفضون تأييد رغبات اسرائيل التوسعية . على الرغم من ضغط اسرائيل قررت الدول الافريقية في السنة الماضية في مؤتمر « منظمة الوحدة الافريقية » الذي عقد على مستوى عال ، المطالبة باخلاء القوات الاسرائيلية الكلي من كل المناطق العربية المحتلة !

ان اتخاذ هذا القرار كان ضربة للسياسة الاسرائيلية ، واسرائيل قدمت مشورة لتفادي ادانة العدوان في الاجتماع الاخير – الثامن – لمنظمة الوحدة الافريقية ، الذي عقد في يونيو هذه السنة في اديس ابابا .

وزير خارجية اسرائيل ابا ايبن قام بجولة مستعجلة في بعض الدول الافريقية التي تتلقى مساعدة من اسرائيل . والوزير الاسرائيلي الذي اكثر من القاء الخطب اعلن بكل صراحة « بان ازمة الشرق الاوسط ليست قضية افريقية ، وعلى الافريقيين الا يتدخلوا بها ».

مع انه واضح بان القوات الاسرائيلية الجالسة على القناة تقف عمليا على ابواب القارة الافريقية . « الآراء التي حاول المبعوث الاسرائيلي بيعها للافريقيين كخط سياسي لم تمثل اي تأييد في جلسة منظمة الوحدة الافريقية .

في افريقيا يتضح باستمرار طابع المعونة الاسرائيلية واهداف السياسات الاسرائيلية الحقيقية . ولذا ، فمن المنتظر ، ان تفشل محاولاتها الرامية الى فرض خط سياسي على الدول الافريقية المستقلة .

عن « البرافدا »